Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بماله ، وغنى يذم لأنه يبخل ، وهكذا .

وهكذا يتوقف الخير المنسوب إلى المال على نسب مطلوبة فى طريقة كسبه وطريقة إنفاقه على السواء ، وقد أسلفنا أن التناسب هو أيضا أساس الحكم بالجمال على الشىء الجميل ، و إذاً فالخير هنا أيضاً هو نفسه الجميل ، لأن الأصل واحد فى الحكمين .

* * *

وأعود إلى السادة من أصحاب الحكم والسلطان ، الذين أوجه إليهم الحديث فيما أوهمت نفسى ، فأقول :

أيها السادة ، لقد اختل فى أيديكم الميزان فاضطربت النسبة الصحيحة بين الأشياء والأوضاع ، فامتلأت البلاد بالقبح الذميم لأنها امتلأت بصنوف الشر ، وقد أوضحنا لكم أن الشر هو القبح ، وأن الخير هو الجمال.

إنكم — فيما أرى — عشاق للجمال فى كثير من صوره ، تعشقونه فى جميلات النساء ، شأنكم فى ذلك شأن سائر الناس منذ كان على الأرض إنسان، وتعشقونه فى الطعام الجيد ، فقد ظهر لنا فيما أسلفناه من تحليل أن الجودة فى الشىء هى جماله ، و إذاً فالطعام الجيد هو كذلك طعام جميل ، وقد حباكم الله فى هذه الناحية بحاسة حادة تميزون بها الجيد من الردىء ، أعنى الجميل من القبيح ، وتعشقون الجمال فى الجبال الشم المعشوشبة السفوح المثلوجة القمم ، و إلا لما تجشمتم هذا العناء المضنى كل صيف فى ارتياد سويسرا وغير